ماذا القيت اليوم من مسامع خفت الكلام
وقف الجمال بوجهه فسمت له حدق الانام
حركاته وسكونه تجني بها ثمر الاثام
فاذا خلوت بمثله وعزمت فيه على اعتزام
لم اعد افعال العفاف وذاك اوكد الغرام
نفسي بك تداوى يا ابا العباس يا اجل امام
فارحم اخاك فانه نزر الكرى بادي السقام
وانله ما دون الحرام فليس يرغب في الحرام

والولوع في الجمال سجية ركبها الله في الاوليا واكابر العلما
فمن دونهم من السوقة والغوغاء وعلى قدر زكاء الارض
بطيب زرعها وعلى قدر التربة تطيب نبتتها فمنها
العذب والاجاج وما بينهما وعلى قدر شرف النفس يكون
حبها فمنه المستحسن ومنه المستقبح وكل اناء بالذي
فيه يرشح وفي كتاب الوشاح المتشح اذ ترتب بالعفاف
فهو معنى شريف ويتاول قوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض
عدو الا المتقين فمن اتقى الله فهو خليله وذهبت
طايفة من المتكلمة البغداديين الى ان الله تعالى انما
امتحن الناس بالهوى ليأخذوا انفسهم بطاعة من
يهوونه ليشق عليهم مسخطه ويسرهم رضاه و
فيستدلوا بذلك على قدر طاعة الله تعالى لانه لا مثل
له ولا نظير وهو خالقهم غير محتاج اليهم ورازقهم
مبتديا

مبتديا بالمن عليهم فاذا اوجبوا على انفسهم طاعة
سواه كان هو تعالى اولى ان يبتغى رضاه قالوا ولا ينبغي
للعاقل ولا للجاهل ان ينكر علاقة شخص بشخص
وحنين شكل الى شكل وموافقة الف الى الف
فالقلوب صافية قابلة والعيون البيها ناقلة وقالوا
لا عاشق على الاغلب الا موفور بالنعم مكفي كد
المعيشة لانه من فراغ نفسه ورقة حاشيته وقد
قيل ان جميلا وبثينة لو فقدا الليلتين دون غداء
وعشاء لبزق كل واحد منهما في وجه صاحبه وشر
حيلة المعشوق ان يكون ممن يوئس ويطمع ويستر
ويلمع ويبعد ويقرب ويلين ويصعب ويرضى
ويسخط ويغضب ويشحط كما قال ابو الطيب

واحلى الهوى ما شك في الوصل ربه
وفي الهجر فهو الدهر يرجو ويتقي
وبين الرضى والسخط والقرب والنوى
مجال لدمع المقلة المترقرق

والحسن اول سعادة المرء وزايد المن وسابق
النجح ان الله تعالى بلطيف الحكمة وشريف الابداع
والصنعة لم يخلق الصورة مختارة الصفات
سليمة من الافات الا من فضل الاعتناء ليطابقها
من الاخلاق الا ما يناسب جمالها من العقل والصفا

Copyright © King Saud University